وَيُنْهَى الْهُدَى عَنْ قَتْلِ أُمٍّ لِأَوْلَادِ
فَقَالَتْ لَهُ الْأَبْنَاءُ أَفْلَاذُ أَكْبَادِ
وَأَنْتَ بِبَدْرٍ قَدْ قَتَلْتَ لِأُسْيَادِ
وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ أَضَيْغَمَنَا الْعَادِي (١)

P/٤٤٢/٥/٢٦

(١) الضَّيْغَم: اللَّيْث الهصور. وتَعْنِي الرَّسُولَ صلّى اللّه عليه وسلّم.

وذاك جواب ما توقّعه عُمَرْ

ولَمْ يتوقّعْ ذاكَ مَنْ كانَ قد حضرْ

ومِنْ ضحيكِ الفاروقِ قد كادَ ينفجرْ

وذا موقفُ الفاروقِ فذَّ مدى العُمُرْ (١)

٢٦/٥/١٤٢٢هـ

(١) الفذّ: الفريد والنادر.

وذاك جواب منه طه تبسما
ألا إن طه نعمة الله في السما
ومبلغ ما يأتيه أن يتبسما
بأخلاقه خير الأنام لقد سما

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

ويطلب طه أن تطيح بمعروف
فقالت نعم ذياك في ضوء مألوف
وشرط لطه إنه جد معروف
أ لا كل شرط إنه جد موصوف

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

٤١٥٤

وبايعَ طهَ بالنّهارِ بيساعة

وبينَ مَليكِ العرشِ خاقَ بَهاءة

وأحمدُ خيرُ الخلقِ خاقَ ثناءة

يمقولهُ ربّ العرشِ خاقَ سخاءة

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

وَمِنْ صَنَمِ بَيْتِ الْمُهَيْمِنِ طُهِّرَا
وَآنَ لِشَيْخٍ فِي الْمَصَابِرِ أَنْ يُرَى
وَفُؤَادُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلَّ لَقَدْ جَرَى
لِيَسْتَحِقَّ أَضْعَافًا وَيَدْخُلَ فِي الثَّرَى

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

٤١٥٦

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ يَفْتَحُ مَكَّةَ
وَفِي إِثْرِ طَهَ تِلْكَ تَحْتَاجُ إِمْرَةَ
وَذِيتَ عَتَّابٌ بِهَا فَازَ مَرَّةَ (١)
وَإِمْرَتُهُ كَانَتْ عَلَى الكُفْرِ مُرَّةَ

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

(١) هو عَتَّاب بْنُ أَسِيد الأُمَوِيّ القُرَشِيّ المَكِّيّ الصَّحابِيّ. كان شُجاعاً عاقلاً. من أَشراف العرب في صدر الإسلام، أَسلم يوم فتح مكة. واستعمله النبيّ صلى الله عليه وسلم عليها عند مخرجه إلى حنين سنة ٨هـ وكان عمره ٢١ سنة. وأقرّه أبو بكر، فاستمرّ فيها إلى أن مات يوم وفاة أبي بكر. انظر الأعلام ٤/ ١٩٩

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ لِلدُّرِّ يَنْثُرُ
وكُلُّ كَلامٍ قالَ طهَ لَيَبْهَرُ
وذِيكَ وَحْيٌ دائِمًا يَتَفَجَّرُ
وكُلُّ بِما جاءَ الهُدَى يَتَعَطَّرُ

٢٦/٥/١٤٢٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ خَصَّصَ ذِكْرَهُما
إِذا ما أَمِيرُ ذِيكَ اليَوْمِ تَمَّما
سَتَسْعِدُ بِما خَيْرُ الخَلائِقِ أَكْرَما (١)
وَفَضْلٍ بِهِ اللهُ المُهَيْمِنُ أَنْعَما (٢)

٢٦/٥/١٤٤٢م

(١) سَتَسْعِدُ : عَسَاكَ سَعِيد.
(٢) وَفَضْلٍ : وَبِفَضْلٍ

أَلا إِنَّ عَنَّاباً سَعِيدَ بْنَ دِرْهَمٍ
يَقُولُ مَلِيكُ الْعَرْشِ دَوْمًا تَمَكَّرِي
وَذَا دِرْهَمٌ الْمُخْتَارُ يَمْلَأُ لِي فَمِي
وَبَارَكَ رَبِّي فِي شَرَابِي وَمَطْعَمِي

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

٤١٦٠

أَبَعْدَ الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولُ أَجُوعُ
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّي إِنَّنِي لَقَنُوعُ
وَمِنْ دِرْهَمٍ دَوْمًا تُضَاءُ شُمُوعُ
أَمَامِي وَخَلْفِي فِي الصَّلَاةِ خُشُوعُ

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَكْرَمَ عَتَّابا
إِمامُ بِبَيْتِ اللهِ قَدْ أَمَّ أَحْبابا
بِمَكَّةَ ذُو أَمْرٍ إِذا جاءَ أَوْ غابا
وَذِيتَ فَضْلُ اللهِ مَنْ كانَ وَهّابا

١٤٤٢/٥/٢٦

أَلا إِنَّهُ ذا العامَ قادَ حَجِيجا
وفي الحَجِّ قد كانَ الأَنامُ مَزِيجا
أَبانَ جَمِيعُ المُشْرِكِينَ خُرُوجا(١)
وإِذْ حَجَّ طهَ الشِّرْكُ جاءَ خُرُوجا

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

(١) كان المشركون يطوفون بالبيت الحرام عُراة، الرِّجال نهارًا والنِّساء ليلًا.

أَلا إِنَّ تَمّامًا يَجِيءُ وَظائِفا
وَيُرْهِمُ في اليَوْمِ ما كانَ زائِفا
بِقِيمَتِهِ في اليَوْمِ قَدْ كانَ عارِفا
وَكانَ عَلَيْهِ فَضْلُ مَوْلاهُ طائِفا

٢٦/٥/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ حَقَّقَ المُنَى
وَكَانَ أَرَى المُخْتَارُ عَنْ خَصْمِهِ صَفَحَا
بِصَفْحِ رَسُولُ اللهِ كَانَ بَنَى صَرْحَا
بِطَهَ مَلِيكُ العَرْشِ يَمْنَحُهُ مَنْحَا

١٤٤٢/٥/٢٦

تَسْعَوْنَ الْهُدَى فِي الْبَيْتِ كَانَ إِمَامًا(١)
وَمَنْ سَمِعَ الْقُرْآنَ فَاقَ ضِيَامًا
وَإِذْ خَطَبَ الْمُخْتَارُ فَاقَ كَلَامًا
أَبَانَ خِلَالًا أَوْ أَبَانَ حَرَامًا

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالبيت المسجد الحرام.

رَسُولُ الْهُدَى دَوْمًا يُرَتِّلُ قُرْآنا
أَكَانَ إِمَامًا أَوْ يُخَاطِبُ إِنْسَانا
فَكَيْفَ إِذَا فِي الْفَجْرِ رَتَّلَ رَحْمَانا
وَتِلْكَ عَرُوسٌ حِينَ تَقْتَرِأُ فُرْقَانا (١)

٢٧ / ٥ / ١٤٤٢هـ

(١) سُورَةُ الرَّحْمَنِ عَرُوسُ الْقُرْآنِ.

إذا رتّل القرآن رتّل بالحدر(١)
ويقرأ بالرحمن حينًا وبالعصر
فكيف إذا ما رتّل الذكر في الفجر
ستعدتم أيا أصحاب أحمد بالذكر

١٤٤٢/٥/٢٧

(١) الحدر: تلاوة للقرآن الكريم مجوّدة تميل إلى شيء من السرعة وخفض الصوت.

جميعُ الذى يأتيه أحمدُ سُنَّةٌ
وتتبعُهُ فى القولِ والفعلِ أُمَّةٌ
إذا رتَّلَ القرآنَ أحمدُ قِمَّتٌ
وتجرى مِنَ الإنسانِ للوعظِ دمعةٌ

٢٧/٥/١٤٢٤هـ

٤١٦٩

ومِنْ فَمِ خَيْرِ الخَلْقِ يُؤْخَذُ تَجْوِيدُ
فَكَيْفَ إِذا ما كانَ يِلذِّكْرِ تَرْدِيدُ
سَماعُكَ لِلْقُرْآنِ رُتِّلَ ذا عِيدُ
لِأُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ ذا الوَقْتَ تَشْيِيدُ

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

وأُمَّتُكَ خَيْرِ الخَلْقِ تُبْنَى بِقُرْآنِ
وسُنَّتُهُ بِالذِّكْرِ أَعْظَمُ تِبْيانِ
وجَسَّدَ هذا الذِّكْرَ أَعْظَمُ إِنْسانِ
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ مِنْحَةُ رَحْمانِ

٢٧/٥/١٤٤٢

وأحمدُ خيرُ الخلقِ في أرضِ مكّةَ
بمكّةَ خيرُ الخلقِ أنشأ أمّةً
بكلِّ مكانٍ كانَ أدّى مُهمّةً
بقولٍ وفعلٍ كانَ بيّنَ جنّةً

٢٧/٥/١٤٤٢

وفي كُلِّ شَيْءٍ كانَ أَحْمَدُ أُسْوَةً
وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ يَفْتَحُ مَكَّةً
وتِلْكَ قُرَيْشٌ لَمْ تَعُدْ بَعْدُ عَشْرَةً
ومَنْ نالَ إِسْلامًا فَقَدْ نالَ فَرْحَةً

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

٤١٧٣

وسورةُ نصرٍ قد أشارتْ إلى الفتحِ
ومِنْ ربِّنا الرَّحمنِ ذا قِمَّةُ المَنْحِ
ألا إنَّ كلَّ العُربِ مالُوا إلى الصُّلْحِ
وأشرَ فيهِمْ ميْلُ لهةٍ إلى الصَّفْحِ

٢٧/٥/١٤٤٢م

رِسالةُ طهَ إنَّها عالميّةٌ
ومِنْ فجرِ إسلامٍ فتِلْكَ سَجِيّةٌ
وفي سُوَرِ القُرآنِ تِلْكَ جَليّةٌ
وذي سَبَأٌ مِنْهُنَّ كُلٌّ عَطِيّةٌ (١)

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) نصّت على عالميّة رسالة الإسلام ثلاث سُوَر مكيّة هي سورة الأعراف الآية رقم ١٥٨ وسورة الفرقان الآية رقم ١ وسورة سبأ الآية رقم ٢٨

وترجم خير الخلق ذا من الرسائل
لكل ملوك الأرض ضمن الوسائل
وذا فتحه يأتي شيوخ القبائل
ألا إن نصر المصطفى جند حاصل

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

جميعُ مُلوكِ العُربِ تأْتي لِطَيْبَةَ
تُبايِعُ خَيْرَ الخَلْقِ مَنْ فاقَ هَيْبَةَ
إِلَى اللهِ كُلٌّ مِنْهُمُ نالَ أَوْبَةً
وجُلُّهُمُ في العُمْرِ قد نالَ شَيْبَةَ

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

قُرَيْشٌ بِحَقٍّ إِنَّهَا شَيْخَةُ العَرَبْ
زَعِيمَتُهُمْ فِي الحَرْبِ وَالسِّلْمِ قَدْ وَجَبْ
وَفِي نَصْرِ لُمَّةٍ قَدْ رَأَوْا مُنْتَهَى الطَّلَبْ
أَلَا إِنَّهُمْ فِي السِّلْمِ كُلٌّ لَقَدْ رَغِبْ

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

وطهّر ربّي أرض مكّة من الشرك
ببيت خليل العرش لا شيء من إفك
وأحمد خير الخلق مرسول ذي الملك
ودين خليل العرش ينظم كالسلك (١)

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) المراد أنّ دين الإسلام متوحّد العقب.

وأحمد خير الخلق يرسل قوادا
لتهديم أصنامًا تقود الذي حادا
أما إنها الأصنام تشكن ألحادا
بتكسيرها الرحمن ينقذ أولادا

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

ولم يبق في أرض الجزيرة من صنم
وها هو ذا الإسلام في الأرض قد عم
وأحمد خير الخلق نادى على علم
وفي دين رب إنها تدخل الأمم

١٤٢٢/٥/٢٧

٤١٨١

بفضل خليلك العرش يقضي محمد

على الشرك في أي الأماكن يوجد

وأحمد من هذا الهدى يتفرد

أ لا إنه بين النبيين مفرد

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

٤١٦٢

طَلِيقُ القُرَى أَعْطَى الرَّسُولَ خِصَالا
وَزِيدَتْ فَضْلُ اللهِ أَحْمَدَ طَالا
وَأَحْمَدُ مِنْهُ كَانَ نَالَ مَنَالا
وَمَا نَالَ مِنْهُ المُرْسَلُونَ نَوَالا

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

٤١٨٣

ومن أحمد المختار ذا الفضل يُحصَرُ
وما نالَ شيئاً مصطفىً مُتخيّرُ
ومنهم أولو عزمٍ وكلٌّ ليَصبِرُ
وطه زعيمُ المرسلينَ تخيّروا

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

عَلى الشَّرْكِ خَيْرُ المُرْسَلِينَ لَقَدْ قَضَى

أَلا إِنَّهُ مِنْ أَرْضِ يَثْرِبَ لَقَدْ مَضَى

وَهذا أَذانٌ كانَ قَدْ مَلأَ القَضا (١)

بِإِسْلامِها ذِي النَّفْسُ قَدْ كَسَبَتْ رِضا

٢٧/٥/١٤٤٢هـ

(١) القَضا : الفَضاء.

بِمَكَّةَ خَيْرُ الخَلْقِ رَتَّلَ قُرْآنا
بِسُنَّةِ طه كانَ قد زادَ تِبْيانا
وتَرْجَمَ طه الوَحْيَ قد لاحَ هَتّانا
كَلامُ الهُدى قد كانَ رَوْحاً وَرَيْحانا(١)

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) الرَّوح: الرَّاحة.

ومن فم خير الخلق قد جاءت الدرر
فملكة رب العرش حرم لا البشر
وحرمتها تأتي إلى الطير والشجر
أما لكل إنسان بذيت يأتمر

٢٨ / ٥ / ١٤٤٢هـ

٤١٨٧

وحرمتها تبقى إلى آخر الدهر

بهذا قضى الرحمن ذو الخلق والأمر

بها قد أحل الله لي حرب ذي الكفر

لبعض نهار ثم حرمتها تسري

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

وأحمدُ خيرُ الخلقِ مَنْ نَثَرَ الدُّرَرْ

أَلا إنَّهُ القرآنُ دَوْمًا لقد حَضَرْ

أَلا إنَّهُ القرآنُ في هيئةِ البَشَرْ (١)

وأخلاقُ خيرِ الخلقِ قد فاقتِ الزَّهَرْ

٢٨/٥/١٤٢٩هـ

(١) ألا إنَّه: ألا إنَّ محمدًا صلى الله عليه وسلم.

٤١٦٩

بِمَكَّةَ خَيْرُ الخَلْقِ يَنْشُرُ إِسْلامَا
أَلا إِنَّ دِينَ اللهِ يَمْلِكُ أَقْوَامَا
وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الكُلِّ يَهْجُرُ أَصْنَامَا
وَزَادَ خَلِيلُ العَرْشِ أَحْمَدَ إِنْعَامَا

١٤٤٢/٥/٢٨

٤١٩٠

أَلا إِنَّ إِنْعامَ الْمُهَيْمِنِ لا يُحْصَى
بِفَتْحٍ عَلى طَهَ الَّذِي نَصْرَهُ يَلْقَى
جَنِيبَةُ يَثْرِبٍ كُلُّ سُكّانِها أَصْفَى
إِذا أَحْمَدُ الْمُخْتارُ يَأْمُرُ أَوْ يَنْهَى

٢٨/٥/١٤٤٢/P

٤١٩١

جزيرة عرب إنها أكبر الجزر
وأكرمها الرحمن بالبر والبحر
ومن قبل لم تخضع لغزو من البشر
وقد حدها المختار في اللمح من بقر

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

جَزِيرَةُ عُرْبٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ وَحَّدَا
وَكُلَّ بِنِ السُّكَّانِ مَوْلَاهُ وَحَّدَا
نَجَاحٌ بِهِ قَدْ كَانَ أَحْمَدُ مُفْرَدَا
لَقَدْ كَانَ لِلنَّبِيِّينَ سَيِّدَا

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

زَعِيمُ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
وَقُرْآنُ مَوْلَانَا بِذَلِكَ يَشْهَدُ (١)
وَأَفْعَالُ طه ذَاكَ مَعْنًى تُؤَيِّدُ
وَفَضْلُ خَلِيلِ الْعَرْشِ ذَاكَ يُؤَكِّدُ

٢٨/٥/١٤٢٢هـ

(١) اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مُتَصَدِّرًا عَلَى أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ الْآيَةِ رَقْمِ ٧ وَسُورَةِ الشُّورَى الْآيَةِ رَقْمِ ١٣

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ أَكْرَمَ أَحْمَدا
بِبِضْعِ خِصالٍ كانَ فِيها تَفَرَّدا
فَذِي دَوْلَةُ الإِسْلامِ قَدْ أَنْشَأَ الهُدى
وَشاءَ لَها رَبِّي بِأَنْ تَتَمَدَّدا

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

وذي أُمَّةُ الإسلامِ أنشأَ أحمَدُ
وذا مُصحَفٌ من كفِّها ومُهنَّدُ
وأُمَّةُ إسلامٍ دواماً تتصعَّدُ
ومِنْ فضلِ ربِّي إنَّها تتجدَّدُ

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

وقد خصّ ربّ العرش لله بإسلام
وأركان هذا الدين تبدو كأعلام (1)
أي إنّه يأتي دواما لإحكام
على كلّ دين إنّه دائما سامي

٢٨/٥/١٩٤٢

(1) المراد أركان الإسلام الخمسة، وأركان الإيمان الستة، وركن الإحسان الواحد. والأعلام: الجبال.

تكفّل مولانا بإظهار الإسلام
على كلّ دين غيره فهو السامي
ظهور بأسباب تشير بإنعام
من الله مولانا وفضل وإكرام

٢٨ / ٥ / ١٤٤٢هـ

١٩٠١م

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ قد حَفِظَ الذِّكرا (١)
وطه خِتامُ الرُّسْلِ حتَّى تَرَى الحَشْرا (٢)
وقد شَمِلَ الإسلامُ ذا الكَوْنَ والدَّهْرا (٣)
وفي الأَرْضِ بَيْتُ اللهِ كانَتْ عَنَتْ طُهْرا (٤)

٢٨/٥/١٤٤٢هـ

(١) قال تعالى في سورة الحجر الآية رقم ٩:
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
(٢) جاء في سورة الأحزاب الآية رقم ٤٠ قوله تعالى:
﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾
(٣) رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عالمية منذ فجرها.
(٤) جعل الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته الأرض مسجدًا وترابها طهورًا، فيجب نضح كل أرض طاهرة، ويتيمم عند فقد الماء، أو عند العجز عن استعماله لمرض أو برد.

٤١٩٩

وكانَ أَباحَ اللهُ أَكْلَ غنيمةٍ (١)
لِأُمَّتِهِ طُهْرًا إِنَّها كَرِيمَةُ
وذي نِعَمُ الرَّحْمٰنِ جَدَّ عَظِيمَةٍ
دَلِيلٌ عَلَى عِقْدٍ وُجُودُ يَتِيمَةٍ (٢)

PIEEC/0/C٨

(١) يلحق بالغنيمة الّتي تؤخذ بقتال،
الفيء الّذي يُؤخذ بغير قتال،
وأخذُ الفداء مِنَ الأسْرى.
(٢) ذكر بعض نِعَم اللهِ تعالى على محمّد
صلّى الله عليه وسلّم بمثابة الدُّرّة
اليتيمة النّادرة من العِقْد، الّتي تدلّ
على وُجودِ ذلك العِقْدِ النّضيد.